صباحا أي رفع البلاء عن كل بلدة وهذه الغلبة تحقيقية لتحقق استعما
استعمالها في متعدد كالاله بخلاف الاله فغلبته تقديرية لعدم
استعماله في متعدد فالجلالة على هذا وصف في الاصل ثم غلب عليه
تعالى واختص به بدليل تعلق الجار في قوله تعالى وهو الله في السموات
وفي الارض اي المعبود فيهما قال البيضاوي ولولا ذلك لم يكن للجلالة
معنى صحيح وما قاله مردود لان الجار متعلق بالفعل بعده وهو يعلم سركم
وجهركم اي الكائنين في السموات وفي الارض وكذا باقي ما استدل به
البيضاوي على هذا القيل فلتراجع حواشيه والتحقيق انه علم
شخصي ليس مشتقا من اله الخ بدليل افادته التوحيد في قولك
لا اله الا الله ولو كان صفة في الاصل كما قال البيضاوي وغيره ما افاد لان
التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي صادق على كثيرين والكثرة والوحدة
متضادان كما صرح به السعد في مختصره وغيره ولا دليل على الاشتقاق
ولا حاجة اليه فان قلت العلم الشخصي هو ما وضع لمعنى معلوم
للواضع وذات الله غير معلوم فالجواب انا لا نسلم كونه غير معلوم
للواضع لانه الواضع على التحقيق بدليل وعلم ادم الاسماء كلها وهو يعلم
حقيقة ذاته وصفاته وكذا ان قلنا واضع اللغات البشر بدليل وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه فالبشر يعلم ذاته ايضا باعتبار صفاته
ككونه واجب الوجود قديما باقيا مخالفا للحوادث الخ فهو معلوم من بعض
الوجوه وهذا القدر كاف في وضع العلم الشخصي ونظيره تسميه من
اخبر بمولود ووصفت صفاته له فقال سميته زيدا فهل الاسم علم
شخصي مع ان المخبر لم ير ذلك المولود ولم يعلمه من جميع الوجوه
ويبحث ايضا عن تعريف الرحمن الرحيم من حيث الاشتقاق
فيقال هما صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة اي الكثرة مشتقان من
الرحمة فان قلت الرحمة مصدر رحم وهو متعد تقول رحم الله زيدا والصفة
المشبهة لا تصاغ الا من لازم فالجواب انه رحم منزل منزلة
اللازم بمعنى انه قطع النظر عن من وقعت الرحمة له نحو هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من توجد لهم حقيقة العلم من

غير

غير نظر الى تعديهما الى معلوم ونحو زيد يعطي اي يفعل الاعطاء ويوجده
ولم يجعل كناية عن نفسه كما هو مقرر في موضعه بخلاف قول البحتري
في المعتز بالله يعرض بالمستعين بالله

شجو حساده وغيظ عداه ✽ ان يرى مبصر ويسمع واعي

فقوله يرى ويسمع منزل منزلة اللازم والمعنى ان يوجد ذو بصر
وذو سمع وهذا مطلق عن التقييد بمفعول ثم جعل كناية عن نفس
متعلقا بمفعول خاص وهو محاسنه واخباره الدالة على استحقاق
الامامة دون غيره بادعاء الملازمة بين وجود الرؤية والمحاسن وبين
السماع والاخبار فيلزم من وجود الرؤية تعلقها بالمحاسن المذكورة
ومن وجود السمع تعلقه بالاخبار المذكورة فصار مثل زيد طويل النجاد
في اطلاق الملزوم وارادة اللازم وان كان مراده به طول القامة او
ان رحم قد نقل الى باب فعل بالضم كشرف فيصير لازما والاحسن قول
بعض المحققين انه اشتقا فهما من الرحم بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب
رحما وهو مصدر رحم بالضم ولا حاجة الى التكليف المذكور **وعلم
المنطق** يبحث عن التصور والتصديق والاول ادراك
ما ليس نسبة خبرية بان كان نسبة انشائية كادراك معنى الامر
والنهي او كان نسبة تقييدية كالتوصيفية كادراك الحيوان الناطق
للانسان او الاضافية كثبوت الغلامية لزيد في غلام زيد فادراكها
تصور وما ليس نسبة اصلا كمعنى زيد فادراكه تصور والثاني
ادراك نسبة خبرية كادراك ثبوت الكتابة للانسان في قولك الانسان
كاتب سواء كان على سبيل الجزم لدليل ويسمى علما او لغير دليل ويسمى
اعتقادا صحيحا ان طابق كاعتقاد حدوث العالم ام فاسدا كاعتقاد
قدمه ام ظنا ام شكا ام وهما خلافا للسعد في تهذيبه وغيره من
تقييد التصديق بالجزم مع الاذعان وهذا انما يعتبر عند المتكلمين
وممن صرح بان القضية المشكوكة والموهومة فيها احكام الجلال
المحقق لجمع الجوامع معرضا بالسعد واضرابه بقوله وبعضهم الخ
ما ذكروه وانما كان المنطق باحثا عن التصور والتصديق فقط

Copyright © King Saud University